**هبه أحمد عبد الكريم إبراهيم . أفلام الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال في القرن العشرين : دراسة ببليومترية / إعداد هبه أحمد عبد الكريم إبراهيم . - الإسكندرية : هـ . أ . ع . إبراهيم ، ٢٠١٧. – رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .**

عرض
**د. نها محمد عثمان**
أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة المنوفية

تعتبر الرسوم المتحركة فنا رائعا يلعب دورا هاما فى تكوين شخصية الأطفال حيث تقدم لهم المعلومات من خلال قصة مثيرة وجذابة مدعومة بالرسومات المتحركة ، ولذلك فهى تعد وسيلة هامة لغرس القيم والموروثات فى الأطفال ، وتعتبر من الدعائم الرئيسية فى تربية أطفالنا وتشكيل شخصية الطفل والتى ينشأ عليها وهو مشبع بما تعلمه من هذ الرسوم المتحركة ، فهى لم تعد مجرد وسيلة من وسائل التسلية لأطفالنا ، وإنما أصبحت لها أبعاد أخرى خطيرة تؤثر على أطفالنا تأثيرا إيجابيا أو تأثيرا سلبيا ، لأنها كما تعلمهم السلوك الصحيح تجاه الأمور وفى مختلف المواقف ، قد تعلمهم أيضا العنف فى مواقف أخرى .

وكذلك إذا نظرنا لها بمنظور مصادر المعلومات فنجد أنها تعتبر مصدر معلومات غير تقليدى يساهم فى توصيل المعلومات الإيجابية وكذلك السلبية لفئة هامة من مجتمعنا وهم الأطفال ، أساس المجتمع وشباب المستقبل ، وأصحاب القرارات وصناع التقدم للأمم.

ولذلك تعتبر دراسة أفلام الرسوم المتحركة من الدراسات الهامة التى تخدم تخصصنا بصفة خاصة كمصدر هام من مصادر المعلومات ، وتخدم المجتمع بصفة عامة فى التنشئة الإجتماعية والثقافية لأطفالنا.

فإذا نظرنا إلى هذه الرسالة التى نحن بصددها الآن والتى تم تقديمها لقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية والتى استمدت أهميتها من أهمية الموضوع الذى تعالجه وهو رصد ودراسة أفلام الرسوم المتحركة دراسة ببليومترية من أجل التعرف على إتجاهاتها اللغوية والموضوعية والزمنية والجغرافية فى القرن العشرين ، نجد أنها جديرة بالعرض نظرا لأهميتها وخطورة موضوعها.

وفى السطور القادمة سيتم عرض هذه الرسالة ومحتوياتها ونتائجها وتوصياتها ، حتى يتسنى للقارئ أن يتعرف على أهم جوانب هذه الرسالة، وما أضافته لدراسات التخصص بصفة خاصة، وللمجتمع بصفة عامة .

فنجد أن الدراسة سلطت الضوء على مشكلة هامة أدت إلى دراسة هذا الموضوع وهى قلة وجود أفلام رسوم متحركة عربية تعبر عن الثقافة العربية وتاريخها إلا بنسبة ضئيلة جدًا بالمقارنة بأفلام الرسوم المتحركة الأجنبية ، وهذا يؤدى إلى نشأة أطفالنا على ثقافة وعادات وموروثات غربية ، بعيدة كل البعد عن الفكر العربي وعاداته وتقاليده وأفكاره ، فتعتبر هذه الأفلام سلاح ذو حدين يهدف إلى قتل المعلومات والثقافة العربية وإستبدالها بالأجنبية فى عقول أطفالنا والنشأ الصغير الذى ينمو ويتشبع بهذه الثقافة الأجنبية.

**وكذلك نجد الرسالة وضعت أمامها أهداف معينة وعملت على تحقيقها وهى :**

١- تتبع ظهور الرسوم المتحركة ونشأتها وتطورها ومعرفة من هم رواد صناعة الرسوم المتحركة.
٢- تحديد مدى تأثير أفلام الرسوم المتحركة على حياة الطفل وسلوكه.
٣- دراسة وتحليل الإتجاهات الموضوعية ، اللغوية ،الجغرافية والزمنية في الفترة من ١٩٠٠ إلى ١٩٩٩.
٤- تحديد الصعوبات والعقبات التى تواجه صناعة افلام الرسوم المتحركة وإنتاجها في الوطن العربي.

ونجد أن هذه الرسالة قامت بحصر الإنتاج الفكرى لأفلام الرسوم المتحركة الصادرة خلال الفترة من ١٩٠٠ الى ١٩٩٩م ، وقد بلغ ١٥٣٧ فيلم منها ٤٠٥ فيلم باللغة الإنجليزية ، ١٢ فيلم باللغة العربية ، ١١٢٠ فيلم بلغات أجنبية أخرى،وقد إعتمدت الباحثة من أجل الحصول على المعلومات المتعلقة بالدراسة على المشاهدة المباشرة لعديد من الأفلام سواء على القنوات الفضائية المخصصة للأطفال أو مواقع اليوتيوب و مواقع شركات إنتاج الأفلام العربية والأجنبية وغيرها ، وكذلك تم الإعتماد على فهرس مكتبة الإسكندرية .

وتقع الرسالة فى ١٩٠ صفحة ، وتشتمل على ملحق عبارة عن كشاف هجائى بأسماء مخرجين الأفلام ، وكذلك تحتوى الرسالة على ٧ جداول ، و١٥ شكل يدعمون الموضوع.

وقد قسمت الباحثة رسالتها إلى ثلاث فصول بالإضافة إلى فصل تمهيدى يشتمل على مقدمة ومشكلة الدراسة وتساؤلاتها واهمية الدراسة واهدافها وحدود الدراسة وخطواتها ومنهج الدراسة وادوات جمع البيانات والدراسات السابقة ومصطلحات الدراسة ، وختمت الرسالة بمجموعة من النتائج والتوصيات ، ثم قائمة بالمصادر اشتملت على ٧٦ مصدر عربى وأجنبى ،وأخيرا ملحق .

**وقد تناول الفصل الأول الذى كان بعنوان ( أفلام الرسوم المتحركة وتطورها وأهميتها كأحد مصادر المعلومات) ، المحاور التالية :**

١. مفهوم الرسوم المتحركة وسماتها وخصائصها وأهميتها كفئة من فئات مصادر المعلومات السمعية والبصرية.
٢. المواد السمعية والبصرية ومميزاتها والتطور التاريخى لها.
٣. نشأة الرسوم المتحركة وتطورها وأهم المراحل التى مرت بها منذ الحضارة المصرية القديمة مرورا بالقرن السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر وصولا إلى العصر الحديث في أمريكا وفرنسا وبريطانيا وغيرها من الدول الأجنبية والدول العربية .
٤. أهم رواد فن الرسوم المتحركة الأجانب والمصريين .

**وختم الفصل بملخص لأهم ما عرض بهذا الفصل.**

**أما الفصل الثانى والذى كان بعنوان (تأثير أفلام الرسوم المتحركة على الأطفال وتلبية إحتياجاتهم) فقد تناول ما يلى:**

١. مفهوم الطفولة ومراحل الطفولة المبكرة والوسطى والمتأخرة.
٢. مفهوم النمو ومراحله وأنواعه كالنمو الجسمي ،العقلى، الحركى، الحسي ، الإنفعالى والإجتماعى، والخصائص العقلية ، الجسمية ،الإنفعالية والإجتماعية لكل مرحلة من مراحل الطفولة .
٣. إحتياجات الأطفال خلال مرحلة الطفولة ومدى تلبية أفلام الرسوم المتحركة لهذه الإحتياجات .
٤. تأثير مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة على سلوكهم بشكل إيجابي وسلبي .

**وختم الفصل بملخص لأهم ما عرض بهذا الفصل.**

وجاء الفصل الثالث وهو الفصل العملى بالدراسة بعنوان (إتجاهات أفلام الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال في القرن العشرين) وقد تناول بالتفصيل دراسة الإتجاهات الموضوعية واللغوية والجغرافية والزمنية لأفلام الرسوم المتحركة الروائية الطويلة الموجهة للأطفال خلال القرن العشرين التى وصل عدد الأفلام فيها إلى ١٥٣٧ فيلم رسوم متحركة، فننجد أن الموضوعات التى عالجتها أفلام الرسوم المتحركة هى( الخيال العلمى ، المغامرات ، الكوميديا ، الدراما ، البطولات ، العادات الإجتماعية ، التاريخ ، الثقافة) وقد دعمت الباحثة ما سبق بأمثلة متعددة من أفلام

الرسوم المتحركة ، ونجد أن من أكثر اللغات التى صدرت بها هذه الأفلام هى اللغة اليابانية تليها الإنجليزية ثم باقى اللغات ، وأن من أكثر الفترات الزمنية التى صدرت بها أفلام رسوم متحركة هى الفترة من ١٩٩٠م- ١٩٩٩م.

كما تناول هذا الفصل أيضا أسباب تقدم صناعة أفلام الرسوم المتحركة في الدول الأجنبية وأسباب ضعفها في الدول العربية وكيفية التغلب على هذه العقبات.

**وختم الفصل بملخص لأهم ما عرض بهذا الفصل.**

وقد خرجت الرسالة بعد العرض الكامل لأفلام الرسوم المتحركة فى القرن العشرين بمجموعة من النتائج الخاصة بالجزء العملى للرسالة من حيث الإتجاهات الموضوعية واللغوية والزمنية والجغرافية ، وحصر للعوائق والصعوبات التي تواجه صناعة أفلام الرسوم المتحركة في مصرو الوطن العربي .

وقد قدمت الرسالة ١٤ توصية لتحسين أوضاع أفلام الرسوم المتحركة فى مصر والتى تقدم معلومات إجتماعية وثقافية ولغوية وصحية هامة جدا لشريحة هامة من شرائح المجتمع وهى جيل المستقبل (الأطفال) وبناه الحضارة والعصور القادمة ، ولعل أهم هذه التوصيات :

- تقوم شركات إنتاج الأفلام بإصدار قوائم ببليوجرافية دورية لإنتاجها الفكرى لضمان عدم تكرار الموضوعات وتحقيق توازن بين الموضوعات وبعضها.
- العمل على إعداد أفلام وبرامج عربية للأطفال تشارك فى تمويلها جميع الدول العربية من خلال اتحاد إذاعات الدول العربية تحت رعاية جامعة الدول العربية تكون موجهة لجميع أطفال الوطن العربي لتقدم إنتاج عربي هادف يعكس الهوية العربية.
- ضرورة تضافر جهود المؤسسات الرسمية والأهلية والإجتماعية في التوعية للدور السلبي لبعض أفلام الرسوم المتحركة المستوردة وتأثيرها على سلوكيات الأطفال وإتجاهاتهم .
- إبتكار شخصيات كرتونية جديدة لأفلام الرسوم المتحركة تحمل الهوية العربية وتكون قدوة للأطفال.

واود أن أختتم هذا العرض بأن هناك حروب باردة سلاحها تكنولوجيا العصر بكل وسائله المختلفة سواء كانت وسائل التواصل الإجتماعى بكل أشكالها وأنواعها ومختلف التطبيقات على الهواتف الذكية والأفلام السينمائية ، وأفلام الرسوم المتحركة ونجد أن الأخيرة والتى هى صلب موضوع الرسالة الأخطر على الإطلاق بسبب استهدافها شريحة هامة من البناء المجتمعى وهى الأطفال ممن يتم بناء عقولهم وشخصياتهم فى هذه المرحلة الهامة من حياتهم ، ليصبحوا قادة المستقبل ، فإذا حرصنا على الرقابة على هذا النوع من أفلام الرسوم المتحركة وقمنا بإستبدالها بأفلام عربية تراعى عادتنا وتقاليدنا ودينا ظفرنا بجيل واعى لا يتم قهره أو اللعب بأفكاره أوتوجيهه بطريقة سلبية أو جعله يتبنى سياسة العنف فى مجتمعه ، فمن أجل ذلك حرصت الرسالة على دراسة هذا النوع من مصادر المعلومات الغير تقليدية.